Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولما كانت لهذا الكونت فتاة صغيرة اسمها فلورندا رأى ان يسير بها سيرة الامراء فأوفدها الى قصر رذريق في طليطلة لتنشأ هناك .

وكانت الفتاة على حظ كبير من الجمال ، فمال اليها رذريق واحتال عليها حتي اغتصبها ،

ولم يكن هذا الحادث الفاضح مألوفا في تقاليد القصور ، اذ كان على الملك ان يصون فتيات الامراء في قصره كما يصون بناته هو ..

وقد احتالت فلورندا حتى أبلغت اباها النبأ المشين .

وهنا ثارت ثائرة يليان ، ولم يجد سبيلا للانتقام الا ان يتحالف مع العرب سراً لكي يغزوا اسبانيا ويزيلا روذريق الملك الفذل عن عرشه .

هذا هو مؤدى القصة كما جاءت في رواية الكثير من المؤرخين الذين عرضوا لتاريخ الاندلس . بعضهم يرويها بتحفظ وبعضهم يثبتها على علاتها ، وبعضهم يثبتها دون الاطمئنان الى صحتها كما اوردها لين بول في تاريخه .

ومهما يكن من أمر فقد وحب موسى بهذا العرض ، وارسل طريف بن مالك أحد محاربيه الشجعان على رأس قوة صغيرة تتألف من ٥٠٠ مقاتل منهم ١٠٠ فارس عبرت المضيق على اربع سفن قدمها حاكم سبتة ، ونزلت في جنوب شبه الجزيرة بمكان لا يزال يحمل اسم القائد المسلم الى اليوم حيث يسمى جزيرة طريف ثم عادت تلك السرية الي شمال افريقيا مما طمأن موسى وزاد رغبته في فتح تلك البلاد.

وكان عبور هذه السرية الى جنوب اسبانيا سنة ٩١هـ ٧١٠ م .

هذا، ونعتمد على صاحب نفح الطيب في رواية طرف من هذه الاحداث ، فقد يكون اصدق من يرجع اليه في بسط حوادثها :

يقول المقري :

عقد موسى لطارق ، وبعثه في سبعة آلاف من المسلمين جلهم من البربر والموالي وليس فيها عرب الا القليل ووجه معه يليان فهيأ له يليان المراكب . فركب في اربع سفن ، وحط بجبل طارق المنسوب اليه يوم السبت في شعبان سنة اثنين وتسعين ، ثم صرف المراكب الى من خلفه من اصحابه فركب من بقي من الناس ولم